العلاقة بين أنماط التنمر ومستويات تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة

The relationship between bullying patterns and levels of self-esteem in preschool children

إعداد الباحثة:

مروة عبد المحسن محمد محمد

إشراف

أ.د محمد عبد القادر عبد الغفار

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د محمد عبد السلام غنيم

أستاذ علم النفس التربوي

والعميد الأسبق لكلية التربية جامعة حلوان

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنمر (لفظي – جسدي – اجتماعي) ومستويات تقدير الذات (مرتفع – منخفض) لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث بلغ عدد العينة (55) طفل وطفلة والذين تراوحت أعمارهم بين (4 – 5) سنوات، وانقسمت العينة إلى (15) طفل وطفلة من ذوي تقدير الذات المرتفع، و (15) طفل وطفلة من ذوي تقدير الذات المنخفض وذلك بعد حساب الإرباعي الأعلى والأدنى على العينة الكلية للدراسة، وقد قامت الباحثة باستخدام مقياس التنمر المصور لطفل ما قبل المدرسة من إعداد غادة فرغل (2013)، ومقياس تقدير الذات المصور لطفل ما قبل المدرسة من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر اللفظي وذوي مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات، وعدم وجود علاقة بين التنمر الجسدي وذوي مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات، وعدم وجود علاقة بين التنمر الاجتماعي ومرتفعي تقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية دالة عند (0.05) بين التنمر الاجتماعي وذوي تقدير الذات المنخفض.

The research aimed to reveal the relationship between bullying patterns (verbal - physical - social) and levels of self-esteem (high - low) among pre-school children. as the sample number reached (55) children who ranged between (4 - 5) years. The sample was divided into (15) children and girls with high self-esteem. and (15) children and girls with low self-esteem. after calculating the highest and lowest quadrants on the total sample of the study. and the researcher used the graphic bullying measure for a preschool child prepared by Ghada Farghal (2013). and the scale of the self-esteem depicted for the preschool child prepared by the researcher. and the results of the study resulted in the absence of a statistically significant relationship between verbal bullying and with high and low self-esteem. and the absence of a relationship between physical bullying and those with high and low self-esteem. and the absence of A relationship between social bullying and high self-esteem. and the presence of a significant correlation at (0.05) between social bullying and those with low self-esteem.

مقدمة البحث

يشهد العصر الحالي العديد من المشاكل السلوكية، وعلى رأسها التنمر فقد انتشر هذا السلوك في الآونة الأخيرة، وزاد الاهتمام به لخطورته على المجتمع بكافة فئاته، نفسياً واجتماعياً. وفيما يتعلق بتقدير الذات فهو أساس الصحة النفسية للفرد، ويمكن أن يتأثر بالتنمر، لذلك هدفت الباحثة التعرف على وجود علاقة بينهما أم لا. وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أخطر وأهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تتكون فيها معظم أساسيات الشخصية بكافة نواحيها.

وتتعرض حياة الطلاب ومستقبلهم للخطر يوميًا، ونحن لا يمكن أن نتوقع أن ينجح الطفل في بيئة يتعرض فيها للسخرية أو المضايقة أو حتى الأذى الجسدي (Seale. 5 .2004). وذلك بسبب التنمر والذي يُعرف بأنه اضطهاد متكرر نفسي أو جسدي ، لشخص أقل قوة من قبل شخص أقوى ((Rigby.K. 2007. 14 ، وحتى وقت قريب، كان الاعتقاد بأن التنمر جزء طبيعي من النمو، ولكن الباحثون والمسؤولون أدركوا أن التنمر محفز للعنف القاتل، وعلى سبيل المثال في المدارس، ووفقاً لبعض التقديرات والتي أظهرت أن ما يقرب من 282.000 طالب يتعرضون لهجمات جسدية في المدارس الثانوية كل عام في الولايات المتحدة (Seale. 2004. 5) .

وقد أشار تقرير صادر عن الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف ضد الأطفال في عام (2012) إلى أن أكثر من مليار طفل حول العالم يذهبون إلى المدارس، وهؤلاء الأطفال لهم الحق في التعليم في بيئة آمنة ومحفزة، ومع ذلك لا يضمن التعليم هذه الفرصة؛ وذلك لتعرضهم إلى التنمر والعنف الجنسي والجسماني وغيره من أشكال العنف (Tang .2017 . 8). حيث يؤثر المناخ المدرسي على سوك التلاميذ في التنمر وهذا ما أكدته دراسة صوفي زهراء (2018).

وفيما يتعلق بطفل ما قبل المدرسة، فيمكن أن يشاركوا في التنمر ويمكن ملاحظة ذلك في بيئات الطفولة المبكرة مثل: الرعاية النهارية، ورياض الأطفال، وبالتالي يجب أن تتوفر دورات لتوعية المعلمين لمنع ووقف ظهور سلوك التنمر وتعزيز تنمية التفاعلات الاجتماعية الإيجابية Storey. Slaby .2013.2.

والحد من التنمر يمكن تحقيقه على أفضل وجه من خلال جهد شامل على مستوى المدرسة يشمل الجميع، وخاصة المعلمين، وذلك من خلال توعية المعلمين لمواجهة معتقداتهم وأفكارهم الخاطئة حول التنمر، وتعلم المهارات اللازمة للتعرف على مؤشرات التنمر ، واستراتيجيات الممارسة للتصدي لردع التنمر (.Broz. 2007 4)، وبالتالي فنحن بحاجة إلى دراسة هذه المشكلة المجتمعية الجديدة بشعور من الإلحاح والاجتهاد الكبير، ويجب أن نكون مُسرعين ودارسين في وضع قوانيننا وتطوير السياسات الاجتماعية عندما يتعلق الأمر بحماية حقوقنا (. Robin . 2008 2)، والتدخل بعمل العديد من البرامج المختلفة للحد من التنمر وهذا ما أكدته دراسة كلاً من أمل عبد المنعم (2018)، وجمال أبو زيتون، وفيصل خليف (2017)، وعمر بن سليمان (2019).

أما فيما يتعلق بتقدير الذات هو شرط أساسي من شروط السلوك المثمر والبناء بوجه عام. فأداؤنا يكون أفضل في كل شئ نفعله عندما نعتبر أنفسنا أهلاً لأن ننجز مابدأنا فيه وجديرين بالنجاح، نحن نشعر في هذه الحالة بأننا ذو شأن وأهمية (رانجيت سينج، روبرت دابليو، 2005، 7)، وهو جوهر السيرة الذاتية، وواحد من أهم الجوانب التي يجب تنميتها؛ فبدونه تكون الحياة مؤلمة .(Mckay & Fanning.2000.1)

وقد أظهرت الد راسات أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات هم الأكثر قدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم في حياتهم وهم الأكثر إنتاجية وسعادة ورضى بحياتهم وهم متفائلون وواقعيون مع أنفسهم وأقوياء في مواجهة التحديات (عادل جورج، محمد خلف، 2014، 423)، وتذكر (Murphy. 2016.4) أننا نستخدم عبارة "احترام الذات" للتحدث عن المعتقدات التي لديك.

وتقدير الذات سمة متغيرة تكون دائماً خاضعة للتأثيرات الداخلية والخارجية، ويمكن اكتساب وتعزيز تقدير الذات بمرور الوقت وهذا ماأكدت عليه دراسة مارا Mara .2016 ودراسة إيركان و إرتجرال Erkan and Ertugrul.2016. ومرحلة الطفولة المبكرة حاسمة بالنسبة لنمو مفهوم تقدير الذات، وأي تغير يحققه الشخص البالغ بالنسبة لهذا المفهوم يكون طفيفا بالمقارنة مع ما يحدث في السنوات الأولى من العمر (هانم الشربيني، 2012، 152) وهذا ماأكدت عليه دراسة مارينا و سيفتلانا (Ma-rina and Svetlana. 2016).

مشكلة البحث:

من خلال الدراسة والإطلاع على موضوعي التنمر وتقدير الذات، بالإضافة إلى الملاحظة بحكم عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال، أدركت الباحثة مدى أهمية وخطورة هذين الموضوعين، ففيما يتعلق بالتنمر يذكر بيوكي (. Buckie 10 . 2013) أن التنمر يمكن أن يؤدي إلى مشاكل خطيرة في مرحلة البلوغ إذا لم يتم الاكتشاف والتدخل، وقد ذكر أن هناك دراسة وجدت عام (1999) أن حوالي 6 من كل 10 فتيان الذين قاموا بالتنمر على الآخرين في الصفوف 6 إلى 9 كانوا قد أُدينوا بجريمة واحدة على الأقل بحلول الوقت الذي بلغوا فيه 24 عامًا، بالإضافة إلى آثاره المتعددة كالشعور بالمرض وكثرة الصداع أو آلام في المعدة، بالإضاقة إلى القلق والكآبة، كما قد يقوم المتنمر بإيذاء نفسه، وينخفض تحصيله الدراسي، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات كدراسة أوبا ونور وجوهاري (Uba. Nor. Juhari. 2010)، ودراسة كلاً من راكيل وبينتو نيكولاس (2013 ..Raquel. Pinto. Nicolas)

ومن الجدير بالذكر أن تقدير الذات يعتبر من المفاهيم التي اتجه العلماء لد راستها فى السنوات الأخيرة، حيث يعتبر عاملاً مهماً وفعالاً فى توافق الفرد وصحته النفسية ، ويتوقف تقدير الفرد لنفسه في أي مرحلة من مراحل العمرعلى البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه.

ويعد تقدير الذات ملمح هام من ملامح الصحة العقلية، كما يُنظر لتقدير الذات كعامل واقي في مجال الصحة والسلوك الاجتماعي (شيماء عزت، رشا محمد،2014، 142). ويعتبر من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية، كما تنبثق أهميته في تقبل الفرد لذاته (سالم ناجح،2010، 43)، كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط بين تقدير الذات والشعور بالأمن والتوافق النفسي، والصحة النفسية، والإنجاز الأكاديمي، ومفهوم الذات والتفاعلات الاجتماعية كدراسة السيد مصطفى مصطفى (2007)، ودراسة سادات وغاسم وسليمان ((.Sadat. Ghasem Solimani.2011، ودراسة إبراهيم سليمان (2014)، ودراسة يوسفي وشاكري وفورغاني Yousefi. Shakeri. Forghani. 2014، ودراسة جمال خليل (2015).

وبالتالي نجد أن تراث علم النفس قد حفل بالعديد من الدراسات التي تناولت مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوم يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة، وكذلك التنمر. وهناك العديد من الدراسات التي تناولت مفهومي التنمر وتقدير الذات سواء مع غيرهما من المتغيرات كما ذكر سابقاً، أو مع بعضهما كدراسة أومور وكيركهام (O›moore. Kirkham. 2001)، ودراسة رجاء عبيد (2014)، ودراسة إنغادو وكاي وكيبور (Ingado. Kay. Kibor. 2019) ، والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التنمر وتقدير الذات، مما دعا للكشف عن هذه العلاقة لأهمية تقدير الذات ومحاولة الكشف عن أسباب انخفاضه، ومن ضمن هذه الأسباب قضية التنمر، بالإضافة إلى ملاحظة الباحثة لقلة الدراسات التي تناولت المفهومين في مرحلة طفل ما قبل المدرسة (وذلك في حدود علم الباحثة)، وبالتالي يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة بين التنمر اللفظي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- هل توجد علاقة بين التنمر الجسدي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

- هل توجد علاقة بين التنمر الاجتماعي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين أنماط التنمر (لفظي – جسدي – اجتماعي) ومستويات تقدير الذات (مرتفع – منخفض)، ويمكن صياغة أهدف البحث في الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين التنمر اللفظي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- هل توجد علاقة بين التنمر الجسدي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- هل توجد علاقة بين التنمر الاجتماعي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع وهو التنمر وتقدير الذات والعلاقة بينهما بأبعادهما المختلفة، كما تلقي مزيداً من الضوء على موضوعي تقدير الذات والتنمر، بالإضافة إلى أنها تجري على فئة عمرية هامة وحساسة في المجتمع، ألا وهي مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك لما تتسم هذه المرحلة من أهمية في تشكيل الشخصية فيما بعد.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في إجراء بحوث ودراسات قد تشكل نتائجها استراتيجيات عملية لبحوث التدخل والتي تحاول تقديم مقترحات وبرامج في مختلف موضوعات علم النفس التربوي، كما قد يستفيد من هذا البحث العاملين في المؤسسات التربوية

والنفسية عامة وفى رياض الاطفال خاصة، بالإضافة إلى استفادة الآباء، والمجتمع ، وطلاب كليات التربية ذوو التخصصات المختلفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التنمر:

1 – مفهوم التنمر: Bullying

يُعرف إريكسون التنمر بأنه " عدد من السلوكيات السلبية التي يتم القيام بها بشكل متكرر، ويتضمن عدم توازن للقوة سواء كان حقيقياً أو مدركاً، حيث يقوم الشخص أو الجماعة الأكثر قوة بماهجمة من أقل قوة " (فؤادة محمد، محمد رزق، 2016، 112).

ويشير سميث (Smith 2000) إلى أن التنمر نشاط إرادي واع ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، 29).

أما الخطيب فيرى التنمر أنه: أساليب تهدف عموما الى تحسين الضبط الذاتي وتطويره من خلال تحسين مهارات الفرد وقدراته ومستوى استقلاليته (حسن أحمد، جبار وادي، 2018، 2482).

وهو تصرف شخص بطريقة أو مجموعة طرق عن قصد، وينتج عن هذا التصرف الأذى أو الخوف أو الحرج) 8 . 2010. Ludwig). وهو إحساس الفرد بقيمته الذاتيه، أو مدى مايقدسه الشخص أو يوافق عليه أو يقدره أو يحبه في نفسه Nicholas.2016.119.

2 – الفروق بين التنمر والإساءة والعدوان والعنف:

التنمر والإساءة: يعد التنمر صورة من صور الإساءة، فأحياناً يستخدم مصطلح الإساءة بين الأقران ليدل على معنى الظاهرة ويميزه عن باقي صور الإساءة مثل إساءة معاملة الأطفال وإساءة الزوجات، فما يميزه عنهما هي البيئة التي يحدث فيها وسمات العلاقات وتفاعلات الأفراد. فيختلف التنمر عن باقي صور الإساءة، وهو إساءة تحدث في البيئة الدراسية أو النوادي والشوارع، كما أنها تحدث بين الأقران.

التنمر والعدوان: التنمر مستوى مرتفع من السلوك العدواني، فالتنمر يتميز عن العدوان بالتكرارية وعدم التوازن في القوة، وذلك يجعل من الواضح أن هناك عدوان لا يصبح تنمر، على سبيل المثال: عندما يكون هناك صراع أو عدوان متبادل بين شخصين في نفس القوة الجسمية والعقلية تقريباً، فالتنمر إحدى المستويات المرتفعة من العدوان.

التنمر والعنف: العنف يُعرف على أنه سلوك عدواني حيثما يستخدم المرتكب جسمه أو أي شئ آخر في إيذاء أو إزعاج شخص آخر، ويشترك التنمر مع العنف في المساحة التي يستخدم فيها المتنمر الوسائل الجسمية (الضرب، الرفس، الدفع، الخ)، كما أن هناك تنمر لايعد عنف وذلك عندما يستخدم المتنمر الكلمات والإيماءات والنبذ الاجتماعي (التنمر اللفظي وغير المباشر)، وبطريقة مماثلة هناك عنف لا يعد تنمر مثل القتال والتشاجر بصورة عارضة على بعض الأشياء التافه.

من هو الضحية؟

كان يعتقد البعض أن معظم ضحايا التنمر يكونو من ذوي الخصائص غير العادية او المنبوذين والضعفاء ولكن ادركو ان هناك ضحايا اخرى مثل وجود طفل اسمر في مدرسة للطلاب البيض وان ضحايا التنمر ليس شرطا ان يكونو ضعفاء فقط ولكن اي طالب لايمشي على القواعد النمطيه التي تعود عليها الطلاب(.Kristine. Pytash .Denise. Pytash. Morgan. and Batchelor.2013.17).

٣ ـ خصائص الأطفال المتنمرين:

1 – اصطياد الطفل الضعيف واختياره وتحديده ليكون كبش فدا (ضحية).

2 – إغلاق أذنيه عن أفكار الآخرين. 3 – الإتصاف بالنجومية بين الأقران.

4 – مبادر ومنشئ للاعتداء على الآخرين والتحرش بهم.

5 – شعور عام بالحزن والغضب. 6 – الأداء التحصيلي المتدني.

7 – الميل للتعبير عن الذات جسدياً بدلاً من الكلمات.

8 – الوقوع بمشكلات مختلفة داخل المدرسة. 9 – تخريب ممتلكات الآخرين.

10 – ضعف تركيز الانتباه ولو لفترة قصيرة (غادة فرغل، 2013، 42 45–).

٤ ـ أشكال التنمر وصوره:

- **التنمر البدني أو المادي**: يشمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسدياً، ويأخذ أشكالاً مختلفة منها: اللطم، والضرب الشديد، والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية.
- **التنمر اللفظي**: يعد التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعاً لدى الذكور والإناث في مختلف المراحل التعليمية. ويمكن تعريفه بأنه: أي هجوم أو تهديد من الشخص يُقصد به الأذى، عن طريق السخرية، والتقليل من شأن الآخرين، وانتقاد الآخرين نقداً قاسياً.
- **التنمر الجنسي**: ويشمل التلميح بوسائل غير مرغوب فيها، مثل النكات، والصور، والتهكمات، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية. وربما يشمل أيضاً سلوكيات الاحتكاك بدنياً.
- **التنمر الانفعالي**: وهو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي، يهدف المتنمر فيه إلى: التقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها، ويشمل على: التجاهل، والعزلة، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق تحديقاً عدوانياً.
- **التنمر العنصري**: وهذا النوع من التنمر يكون بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو محموعة، وتتضمن الاستهزاء، والسخرية من عرق أو سلالة معينة، أو من دين معين أو قومية معينة (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، 57 – 59).
- **التنمر الإلكتروني**: التنمر عبر الإنترنت هو امتداد للتنمر وجهاً لوجه. بعض العلماء يجادل بأن التنمر الإلكتروني هو نفس التنمر المعروف وجهاً لوجه ويشمل نفس الخصائص، الفرق الوحيد هو أن التنمر عبر الإنترنت ينطوي على وسائل الإعلام، مثل الهواتف المحمولة والإنترنت (Sung . 2018.354).

5 – **أسباب التنمر**:

1 – **العوامل الشخصية**: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفاً طائشاً، أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك

ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، كما قد يكون سلوك التنمر مؤشراً على قلقهم أو عدم سعادتهم، أو وقوعهم ضحايا تنمر في السابق.

2 – **العوامل النفسية**: وهي مبنية أساساً على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين.

3 – **العوامل الاجتماعية**: وتتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلاً عن بيئة المدرسة.

4 – **العوامل المدرسية**: وتشمل السياسة التربوية وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب (علي موسى، محمد فرحان، 2013، 43).

6 – **آثار التنمر**:

1 – يتعرض الأطفال المتنمرين لكثير من المشكلات العاطفية والاجتماعية، ويكون المتنمرون أكثر احتمالية للانجذاب نحو أطفال متنمرين آخرين والمشاركة في عصابات وأنشطة انحرافية، أما عن ضحاياهم فهم يعانون من مشكلات سلوكية طويلة المدى، كما يميل الأطفال ضحايا التنمر إلى أن يكونوا أقل تقديراً للذات، ولديهم شعور بالوحدة النفسية.

2 – يعاني الطلبة المتنمرون تدنياً في القدرة التحصيلية، وكرهاً شديداً للمدرسة والواجبات المدرسية، وقد يتنمرون على الآخرين كرد فعل لفشلهم الدراسي. أما عن ضحاياهم فهم أيضاً يعانون من أداء متدني داخل الصف (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، 90).

3 – التنمر يمكن أن يؤدي إلى مشاكل خطيرة في مرحلة البلوغ. وقد وجدت دراسة عام (1999) أن حوالي 6 من كل 10 فتيان الذين قاموا بالتنمر على الآخرين في

الصفوف 6 إلى 9 كانوا أدينوا بجريمة واحدة على الأقل بحلول الوقت الذي بلغوا فيه 24 عامًا.

4 – تم اكتشاف أن البلطجة تؤدي إلى العديد من السلوكيات في مرحلة البلوغ كالتحرش الجنسي والمضايقة في مكان العمل وإساءة معاملة الزوج والزوجة وكبار السن.

5 – الشعور بالمرض وكثرة الصداع أو آلام في المعدة، بالإضاقة إلى القلق والكآبة.

6 – الشعور بالوحدة وتدني احترام الذات.

7 – قد يقوم المتنمر بإيذاء نفسه (Buckie . 2013 . 10).

7 – مواجهة التنمر:

- هناك ثلاثة آراء في معالجة التنمر، الرأي الأول: يقول إن علاج تلك الحالات يجب أن يتم داخل المدرسة، أو إدارة التعليم، وأن يكون العلاج تربوياً. الرأي الثاني: فيرى أن الإيذاء الجسدي، والتحرشات البسيطة والعنف غير المؤذي حتى لو تمت في المدرسة فإنها جميعها تقع تحت مسئوليات الجهات الأمنية الشرطية، أما الرأي الثالث: فهو يتشكل بين هذين الرأيين بمعنى عين على التربية وعين على الشرطة.
- علاج قضية التنمر يتطلب قناعة تامة بوجودها بعيداً عن النفي المستعجل، والرفض القاطع لها، ومتى ما توفرت هذه القناعة فإننا نكون قد وضعنا أولى خطوات الوقوف على أبعادها كمشكلة.
- التوعية الإعلامية من خلال تكثيف البرامج المتخصصة الإعلامية التي يجب أن تبحث عن حالات التنمر وتقابل عدداً من الطلاب ليتحدثوا عن هذه القضية سواء كانوا ضحايا أو متنمرين.
- كونوا قريبين من أبنائكم، ودعوهم يتحدثوا بكل تلقائية يومياً عن أخبار يومهم الدراسي لمعرفة الخفايا التي تحدث في مدارسهم وصفوفهم (مسعد نجاح أبو الديار، 2012، 133).
- رفع وعي التلاميذ والمعلمين بمشكلة التنمر، لإقناع الجميع في مجتمع المدرسة والتعاون للتصدي لهذه المشكلة.

- يجب أن يستند العلاج ويُبني على نظرية واضحة للتربية، بالإضافة إلى العمل على تحسين المدرسة ((Smith.2004.37.
- فضح الأساطير بمعنى الكشف عن القصص وأغراض المتنمرين وصفاتهم مثل: يحب المتنمرين أن يشعروا بالقوة ويستخدمونها لإيذاء الآخرين.
- بناء مهارات حل النزاع، وذلك لتمكين الضحايا للبحث عن حلول بدلاً من الاستسلام، كما يساعد المتنمرين على حل المشاكل دون استخدام القوة أو التخويف.
- حلول العصف الذهني للصراع وذلك لكي يتوصل المشاركون إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار بدلاً من العنف والتنمر (Bean.2019)
- تشكيل التدخلات لمعالجة الأطفال الاجتماعية والعاطفية ودعم أنشطة آمنة وشاملة لهم.
- زيادة وعي الأطفال بسلوكيات التنمر.
- فرض قواعد ونتائج واضحة لردع البلطجة و تقديم الدعم والإشراف على الطلاب. (Moulton. 2011. 119).

يلاحظ من عرض الإطار النظري أن هناك علاقة بين التنمر والعديد من العوامل والأسباب، والتي تؤثر عليه أو تؤدي إلى ارتفاعه أو انخفاضه، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والتي بحثت علاقة التنمر بالعديد من المتغيرات:

دراسة أومور وكيركهام (O›moore. Kirkham. 2001) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر وتقدير الذات، وقد بلغ عدد العينة الأصلية (13.112) حيث (7.315) من أطفال المدارس الابتدائية وتراوحت أعمارهم بين (8 – 11) عام، ويدرسون في (259) مدرسة، و (5.797) طفلا في مرحلة ما بعد الابتدائية ممن تراوحت أعمارهم (12 – 18) عام ويدرسون في (135) مدرسة، حيث تم استخدام المنهج النمائي المستعرض، واستخدم الباحثان استبيان أولويس(Olweus) لقياس التنمر في المدرسة، ومقياس بيرس– هاريس للتقدير الذاتي (Piers. 1984)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة ارتباطية بين تقدير الذات والتنمر، وأن المتنمرون قيد الدراسة لديهم تقدير ذات منخفض.

أما دراسة أسامة حميد، وفاطمة هاشم (2012) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية، واشتمل مجتمع البحث أطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد والذي بلغ عددهم (200) طالب، والذين تراوحت أعمارهم بين 11 – 12 سنوات، وقد قام الباحثان باستخدام أداتين أحدهما التنمر وهو من إعداد الباحثين، والأخرى من إعداد العتابي (2001)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية (الإهمال، التسلط، الحزم، التساهل، التذبذب)، وأن سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد إهمال أو تسلط أو تساهل الوالدين عليهم، في حين يرتبط التنمر سلبياً مع أسلوبي الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمراً.

وهدفت دراسة حنان أسعد (2012) إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي، وقد بلغ عدد العينة (243) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي والذي كان من إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمادوني وتعديل الجمعة (1996)، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي لصالح منخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

كما هدفت دراسة راكيل وبينتو نيكولاس (Raquel. Pinto. Nicolas) 2013. إلى معرفة العلاقة بين المشاركة في التنمر وبعض السلوكيات الصحية (احترام الذات، الصحة العقلية، الأعراض النفسية الجسدية، وتعاطي المخدرات)، وقد بلغ عدد العينة (581) من الطلاب المراهقين والذين تراوحت أعمارهم بين (12 – 17) عاماً، وقد

استخدم الباحثون استبيان اجتماعي من إعداد منظمة الصحة العالمية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التنمر والسلوكيات الأربعة المذكورة.

دراسة رجاء عبيد (2014) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي النشاط الزائد، وتكونت عينة الدراسة من (60) من الطلاب والطالبات المتنمرين ذوي النشاط الزائد وفرط الحركة والانتباه والذين تراوحت أعمارهم من (10 – 12) عاماً، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات، ومقياس وفرط الحركة والانتباه، واستمارة بيانات والذين قامت بإعدادهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المتنمرين وذلك على جميع أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية، وبالتالي وجود علاقة بين التنمر وتقدير الذات.

وقدم كلاً من خالد وسعيد ومحمد ومايكل (Khaled. Saeed. Mohammad. Michel.2017) دراسة هدفت إلى تأثير التنمر المدرسي على التحصيل الدراسي للطلاب من المعلمين، حيث بلغ عدد العينة (200) معلم، وقام الباحثون باستخدام باستبيان مصمم وفقاَ لأهداف البحث والذين قاموا بإعداده، وخلصت الدراسة إلى أن التنمر المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

وبحثت دراسة صوفي فاطمة الزهراء (2018) عن الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد بلغ عدد العينة (108) تلميذ وتلميذة من ثانويات مدينة سعيدة، حيث اعتمدت الباحثة في ذلك على استبيانين من إعدادها، الأول خاص بالمناخ المدرسي، والثاني بالتنمر المدرسي، وبعد إجراء الدراسة تم الوصول إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي.

وفي دراسة إنغادو وكاي وكيبور (Ingado. Kay. Kibor. 2019) كان الهدف هو معرفة العلاقة بين التنمر بأبعاده (الاجتماعي والجنسي والإليكتروني) وتقدير الذات، وقد بلغ عدد العينة (30) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي، وقام الباحثون

باستخدام استبيان استجابة ذاتية، ودليل مقابلات والذين قاموا بإعدادهما، وذلك لقياس التنمر لديهم، ومقياس ليكارت Likart ووالي يتضمن أشكال احترام الذات، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنمر بأبعاده (الاجتماعي والجنسي والإليكتروني) وتقدير الذات، وقد كان لبُعد التنمر الاجتماعي الأثر الأكبر في انخفاض تقدير الذات، ثم يليه الجنسي، ثم يليه الإليكتروني.

ثانياً: تقدير الذات:

1 – تعريفات تقدير الذات:

يرى روزنبرج (Rosenburg)، أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، والذات إحدى هذه الموضوعات، إلا أن الاتجاه نحوها يختلف، ويرى أن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه، واحترامه لذاته في صورتها التي هي عليها(في: صالح محمد،152،2007).

وقد رأى هوفمان (Hoffmann)، أن تقدير الذات يتمثل في القيمة التي يضعها الأفراد لذواتهم، ومدى توقعهم النجاح فيما يفعلونه (في: عادل عز الدين، 307،1999).

ويرى كلاً من مصطفى فهمي، ومحمد القحطان (1979) أن تقدير الذات عبارة عن: مُدرك يُعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به الفرد من أعمال وتصرفات ويتكون هذا المُدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح (شيماء عزت، رشا محمد،2015 ، 130).

2 – أهمية تقدير الذات:

- يعد تقدير الذات الإيجابي ملمح هام من ملامح الصحة العقلية.
- يميل الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات إلى التمتع بصحة عقلية وجسدية جيدة أكثر من غيرهم، وكذلك هم قادرون على مواجهة الضغوط المؤلمة.
- يتمتع الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات بالرضا عن حياتهم في كثير من المجالات عن غيرهم من منخفضي تقدير الذات.

- يشعر الشخص ذوي التقدير المرتفع للذات بالكفاءة، فلا ييأس أو ينسحب عند الفشل، ويرى قيمة نفسه عالية وفي مكان مرتفع.
- يؤمن كثير من أصحاب نظريات الشخصية بأهمية أن يُكون الفرد اتجاهاً إيجابياً نحو ذاته، وقد أكدت دراساتهم في تقدير الذات بصحة الفرد النفسية وفعاليته الاجتماعية (شيماء عزت، رشا محمد،2014، 142).
- يميلون إلى أن يكونوا أكثر استقلالية وينمو ليصبحوا سعداء وناجحين (Saad. 2016 . 2).

3 – آثار انخفاض تقدير الذات:

- يرى الشخص ذو تقدير الذات المنخفض نفسه فاشل بالرغم من أنه قد يكون ناجحاً جداً عكس الصورة التي يراها (أحمد محمد، 2015، 356).
- يؤدي نقص الاستبصار بمفهوم الذات إلى سوء التوافق النفسي وإلى سلوكيات غير ملائمة.
- يفتقد الفرد ذا التقدير المنخفض للذات الثقة بذاته، ويعتمد على الآخرين، ويجاري القيم السائدة وتنخفض مرونته وتقل نشاطاته الإبداعية.
- وجد لامب Lamp في دراسة له تضمنت المقارنة بين مجموعتين من الأفراد، إحداهما مرتفعة في تقدير الذات والأخرى منخفضة، أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات كانوا أعلى في القلق من ذوي التقدير المرتفع للذات (زين العابدين،1999، 238).
- يلجأون إلى أساليب العنف المتطرفة أو يلجأون إلى القضاء إذا أُصيبوا بخدش بسيط.
- يُصيبوا المجتمع بالعديد من الأضرار.
- يجتمعون في بعض الصفات المتناقضة التي تساعدهم على تجنب تحمل المسئولية، مثل: الطموح الجارف أو الإنجازات المتدنية في الحياة (كارل بالدوك، 2003، 8).
- الشعور بالقلق وعدم الأمان والشك في الذات والشعور بأنه غير لائق للواقع، وغير مناسب للوجود (Branden. 2001 . 144).

4 – **العوامل التي تؤثر في تقدير الذات:**

1 – **عوامل شخصية:** مثل التكوين الجسمي ومظهره، والذكاء، والنجاح والفشل، والدافع للإنجاز.

2 – **عوامل خارجية:** منها المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، والدور الاجتماعي، وأساليب المعاملة، ويختلف الأفراد في الثقافة الواحدة كما تختلف الثقافات في مفهومها عن تقدير الذات. فقد يجبر الدافع إلى تقدير الذات الفرد أن يسلك سلوكاَ معيناَ؛ ذلك لأن الثقافة التي يعيش فيها تُعطي هذا السلوك قيمة (شيماء عزت، رشا محمد،2014، 146). ويضيف كلاً من بيتر وأليكا. Peter Alicla أن الكفاءة تؤثر على تقدير الذات، وهي تشير إلى الدرجة التي يرى الناس أنفسهم قادرون وفعالين (Peter& Alicla .2002. 1042).

5 – **أبعاد تقدير الذات:**

الذات الاجتماعية: ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها، ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

الذات الأكاديمية: ويشير إلى السلوك الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل، وأداء الواجبات الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين.

الذات المدركة: وهي عبارة عن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها.

الذات المثالية: وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها.

ويرى آخرون أن تقدير الذات له خمس جوانب:

1 – **الذات الجسدية:** وهو فكرة الفرد عن جسده، وفعالياته البيولوجية.

2 – **الذات الاجتماعية:** وتتألف من الأفكار التي يعتنقها الفرد، والسلوك الذي يقوم به، وذلك استجابة للآخرين في المجتمع، ويكون ذلك واضحاً في الأدوار التي يقوم بها الأفراد.

3 – **الذات كعملية:** وتتضمن الأفكار والمشاعر والسلوك (صالح محمد، 2007، 138).

6 – نظريات تقدير الذات:

1 – نظرية زيلر Ziller theory

ينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات، إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرا في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. إن تأكيد زيلر على العامل الاجتماعي جعله يسمي مفهومه ويوافقه النقاد على ذلك، بأنه تقدير الذات الاجتماعي.

2 – نظرية كوبر سميث cooper smith theory

تمثلت أعماله في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل الثانوية، وعلى عكس روزنبرج لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً. ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، وعلينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد كوبر على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية. وتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنه تصفه على نحو دقيق، ويُقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته.

3 – نظرية روزنبرج Rosenberg theory

تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من ناحية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم روزنبرج بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم. واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد. كما اهتم بشرح وتفسير

الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض. واعبتر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يُكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات (في: صالح محمد، 1998، 174–172).

7 – مايجب أن يفعله المربون لتنمية تقدير واحترام الذات:

- إعطاء الأطفال فرصة للمساعدة في تقييم عملهم، وفي بعض الأحيان قد يسمحوا لهم بأن يحتفظوا بأوراقهم أو بأعمالهم الفنية، أو تسجيل خبراتهم.
- خلق مواقف يكون فيها للأطفال مزيداً من المسئولية.
- المداومة على تفحص كل موقف مع الأطفال ليعرفوا ما إذا كان بإمكانهم أن يضعوا أمام الأطفال مزيداً من الاختيارات.
- يجب ألا يجعل الآباء والمربون الأيام والأسابيع تمر دون إعطاء الأطفال فرصة امتداح أعمالهم والإصغاء لامتداحها.
- وفي محيط مجتمع المدرسة يجب أن يتجنب المعلمون آراء عدد قليل من الشخصيات القوية في الفصل على أنه أمر مُسلم به للتعبير عن آراء الجميع، وأن يتجنبوا المواقف التي يضع فيها هذا العدد القليل قرارات عن الآخرين (هدى محمد، 1999، 216).
- خلق بيئة مدرسية تكون فيها الأسس الاجتماعية لتقدير الذات وتكون متاحة بسهولة لجميع الأطفال (M. Ferkany. 2008 . 130).

يلاحظ من عرض الإطار النظري أن هناك علاقة بين تقدير الذات والعديد من العوامل والأسباب، والتي تؤثر عليه أو تؤدي إلى ارتفاعه أو انخفاضه، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والتي بحثت علاقة تقدير الذات بالعديد من المتغيرات:

دراسة ميجا وشيريل وفبرينا وانجي (Mega. Cheryl. Febrina. ingy. 2009) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر داخل المدرسة وتقدير الذات لدى الطلبة، وقد بلغ عدد العينة (190) طالباً بالصف الأول الثانوي، وقام البحثون باستخدام مقياس جوتمان Gutman مع خيارين للإجابة (نعم – لا) والذي يتكون من أشكال التنمر

وذلك وفقاً لسوليفان وكليري (Cleary & (2004 . Sullivan، ومقياس ليكارت Likart والمكون من أربعة خيارات (مناسبة جداً إلى غير مناسب للغاية) ويتكون من أشكال احترام الذات وفقاً لفليكر (Flickr.2004)، وقد تم تحليل البيانات لاستخدام علاقة ثنائية المتغير بواسطة برنامج (SSPS)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين التنمر وتقدير الذات.

ودراسة حنان محمود (2012) بتحديد نوع العلاقة بين الإساءة اللفظية التي يواجهها الأطفال وتقديرهم لذاتهم، وبلغ عدد العينة (500) طفل وطفلة في الفئة العمرية (10 – 12) سنة، وقامت الباحثة بإعداد أداتي الدراسة وهما: مقياس الإساءة اللفظية، ومقياس تقدير الذات للأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الإساءة اللفظية التي يستخدمها كل من الوالدين والإخوة والمعلمون وتقدير الطفل لذاته.

وهدفت دراسة تيمسولينا ونونجميكابام (.Temsusenla. Nongmeikapam 2014) إلى معرفة العلاقة بين ضحايا التنمر وتقدير الذات، وكذلك العلاقة بين التنمر وتقدير الذات والاكتئاب، وقد تكونت العينة من (165) مراهقاً يذهبون إلى المدرسة تتراوح أعمارهم بين (12 17–)، وقد استخدم الباحثون مقياس روزنبرج لتقدير الذات (RSES)، وجرد الاكتئاب للأطفال (CDI)، ومقياس الضحايا (APRI)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سلبي كبير بين التنمر ومستوى تقدير الذات، ووجود علاقة إيجابية بين التنمر والاكتئاب.

وقام جمال خليل (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية ، واستخدمت الدراسة عينة قوامها 95 طفلاً وطفلة، وقام الباحث باستخدام اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ترجمة عبد الفتاح، والدسوقي (1981)، واختبار التفاعلات الاجتماعية للأطفال من اعداد محمد (2008)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية.

كما قام مجذوب أحمد (2015)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (277) طالباً في المرحلة الجامعية، وقام الباحث باستخدام مقياسي تقدير الذات والسلوك العدواني، والذي قام الباحث بإعدادهما، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني ماعدا تقدير الذات العائلي.

واهتمت دراسة أماني خليل (2015) بالتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج، وطُبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (156) فتاة واللاتي يزيد عمرهن عن (25) عام ولم يسبق لهن الزواج، وقامت الباحثة باستخدام استبانة تقدير الذات، واستبانة الضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية والتي قامت الباحثة بإعدادهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى الضغوطات النفسية والمساندة الاجتماعية.

وقدم هاريس وأورث Harris. Orth . 2019 دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية، وقد بلغ عدد العينة (46231) من الذكور والإناث، وقد قام الباحثان بإعداد أداتا البحث وهما اسستباينين لتقدير الذات والعلاقات الاجتماعية. وأسفرت نتائج الدراسة أن العلاقات الاجتماعية وتقدير الذات يتنبأ كل منهما الآخر على مر الزمن، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية وتقدير الذات عبر العمر الافتراضي.

ثالثاً: طفل ماقبل المدرسة:

تبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس، أو نهاية العام الخامس، ولقد أطلق البعض على هذه الفترة من عمر الإنسان: عمر ما قبل المدرسة (سعدية بهادر،1992، 17).

ويعرف القوصي الطفولة بأنها « العهد الذى يتحرر فيه الإنسان من مسئوليات الحياة، ويعتمد على غيره في إشباع احتياجاته العضوية والنفسية « (في: عرفات عبد العزيز، مريم محمد، 2001، 25).

1 – **خصائص طفل ماقبل المدرسة:**

خصائص النمو العقلي:

1 – مدى الانتباه قصير، وهناك نمو تدريجي في الانتباه، ولكنه بسهولة يتشتت.

2 – مبتكر ومحب للاستطلاع، وذو خيال خصب.

3 – يمكن أن يشرح التشابه والاختلاف في الأدوات البسيطة.

4 – يعرف الأعداد وبعض الحروف (عزة خليل، 1997، 18).

5 – يستطيع تسمية أيام الأسبوع، ويميز بين أحداث النهار (سعيد صبحي، 2003، 113).

6 – يستخدم اللغة كثيرا للتعبير عن الأشياء وذاته ((Taylor.1989.86.

خصائص النمو اللغوي:

1 – يتجه التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح، والدقة، والفهم.

2 – يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة، واللثغة وغيرها.

3 – ينطق طفل الرابعة حوالي 77 ٪ من أصوات اللغة نطقاً صحيحاً، و88 ٪ في سن خمس سنوات، ويبلغ حجم المفردات حوالي (1450) كلمة في الرابعة، و (2000) كلمة في الخامسة.

4 – يقلد بمهارة الأساليب المرتبطة بالكلام كأساليب الإخبار والنفي (سهى نونا، 2005، 24).

خصائص النمو الاجتماعي:

مما لاشك فيه أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والإجتماعية بجميع مظاهرها، ففيها يدرك الفرد فرديته، وتنمو قدرته اللغوية إلى الحد الذي يسمح له بالتفاهم مع الآخرين. وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه، ويخضع لتقاليد البيئة، ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية. فتفاعل الطفل مع بيئته يعتمد على مدى إسراع البيئة لتحقيق توازنه، وبدون هذا الاهتمام يتعذر التفاعل بينهما (مها إبراهيم، 2008، 239).

خصائص النمو الانفعالي:

تتميز هذه المرحلة بالانفعالات الحادة، حيث يبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل، فيحب المدح وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين، ويقاوم النقد بينما يميل إلى نقد الآخرين، ويشعر بالمسئولية ويستطيع تقييم نفسه. كما تظهر الانفعالات المركزة حوا الذات، كالخجل والشعور بالثقة بالنفس والشعور بالذنب، لذا يجب على المحيطين الطفل عدم التعجب من شدة الانفعالات، وتبدلها من حالة لأخرى (ابتهاج محمد، 2000، 12).

خصائص النمو الجسمي والحركي:

في هذه الفترة ينمو الجسم نمواً سريعاً، وتزداد قدرة الطفل على تحريك أعضاء جسمه حركات كبيرة متزنة نوعاً ما، كما تزداد قدرته على القيام بحركات دقيقة لأصابع يديه، فيحاول أن يلتقط الأشياء من الأرض، ويحاول ربط حذائه (حسنية غنيمي، 2002، 21).

أما عن النمو الحركي فتزداد قدرة الطفل على التحكم في عضلاته وتوجيه أطرافه توجيهاً دقيقاً، وهذا التحكم يأتي تدريجياً، فهو مثلاً يقبض على الأشياء بكلتا يديه، ثم بيد واحدة ثم بأصبعين، ويمشي الطفل ويجري في ثقة ويسر، ويؤدي حركات التسلق والقفز والحجل والتوازن ويقضي معظم أوقاته لإجادة هذه الحركات (أحمد حسن، شفيقة إبراهيم، 1996،22).

1 – أهداف تربية الطفولة المبكرة:

- إنماء القدرات العقلية الإدراكية عند الطفل وقدراته على استكشاف معطيات بيئته وتمثلها والموائمة معها، عن طريق الحواس.
- تطوير قدرات البراعة اللغوية من حيث الكلام والتعبير والتراكيب ومهارات الاستماع والإستعداد البصري والعضلي للقراءة والكتابة.
- تطوير ثقة الطفل بنفسه وتدعيمها عن طريق تفهمه لإمكاناته الذاتية وإنجازه وتقديره لإنجاز الآخرين.

- تنمية القدرة على تحمل المسئولية الذاتية وتعزيز المفهوم الذاتي ورعاية نفسه بنفسه لتحقيق هويته والمحافظة على صحته النفسية والجسمية.
- تقبل مشاعر الطفل وتقدير أفكاره واحترام حريته في اللعب واستكشاف إمكاناته الذاتية ومعطيات بيئته والتفاعل معها (محمد محمود، 2003، 20).

2 – أهمية مرحلة طفل ما قبل المدرسة:

مرحلة الطفولة هي أهم وأخطر المراحل؛ حيث يتم فيها تشكيل معظم جوانب شخصية الطفل (في: مها البسيوني، 2008، 226).

وقد أثبت عالم النفس بنجامين بلوم من خلال دراسته أن نسبة 20 ٪ من النمو في ذكاء الطفل على الأقل يتكون خلال السنة الأولى من العمر، وأن نسبة 50 ٪ منه يتكون حوالى السنة الرابعة، و80 ٪ منه حتى حوالى السنة الثامنة، و82 ٪ منه حتى السنة الثالثة عشر، لذلك تعتبر سنوات الطفولة المبكرة من حياة الطفل مهمة جداً (في: حسين غريب،73،2001). والطفل في مرحلة ماقبل المدرسة ، ومع بداية سن الرابعة ، يصبح قادرا على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ ، كما يكون بإمكانه الحكم على ماهية السلوك، كونه مرغوبا فيه أو مرغوبا عنه (إيمان النقيب ، 2002 ،46).

ومدارس علم النفس رغم اختلافها تكاد تجمع على أن السنوات الست الأولى من عمر الفرد هي أهم السنوات في تكوين شخصيته وبنائها ، حيث تشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها ، فالإنسان بلا طفولة شجرة بلا جذور (سهى صليوة ، 2005 ، 17). وتذكر كلا من (. Lydia & Christine 2005.145) أن تعليم ما قبل المدرسة هو مرحلة مثيرة للاهتمام ، وفيه يمكن التغلب على العادات والقيم السلبية، وتنمية القيم والعادات الإيجابية ، فالأطفال كالتربة الخصبة يمكن أن يتم غرس كل ما هو طيب ونافع فيهم.

فروض البحث:

1 – توجد علاقة بين التنمر اللفظي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة.

2 – توجد علاقة بين التنمرالجسدي وبين مرتفعي / منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة.

3 – توجد علاقة بين التنمر الاجتماعي وبين مرتفعي/ منخفضي تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة.

إجراءات البحث:

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (55) طفل وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال من) –4 5 (سنوات، وذلك بمتوسط حسابي (4.4) وانحراف معياري (0.505) بمدرسة رواد المستقبل الخاصة بمدينة 15 مايو، محافظة القاهرة، وانقسمت العينة إلى (15) طفل وطفلة من ذوي تقدير الذات المرتفع، و (15) طفل وطفلة من ذوي تقدير الذات المنخفض، وذلك بعد حساب الإرباعي الأعلى والأدنى على العينة الكلية للدراسة.

الأدوات المستخدمة:

1 – مقياس التنمرالمصور لطفل ما قبل المدرسة من إعداد غادة فرغل (2013).

2 – مقياس تقدير الذات المصور لطفل ما قبل المدرسة من إعداد الباحثة.

أولاً: مقياس التنمر المصور لطفل ما قبل المدرسة إعداد: غادة فرغل (2013):

قامت غادة فرغل بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (44) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من 4 إلى 6 سنوات، وذلك لتقدير الثبات والصدق على النحو التالى:

أولاً الثبات: استخدمت غادة فرغل طريقة كيودر ريتشاردسون، وطريقة التجزئة النصفية لتقدير ثبات المقياس وأبعاده المختلفة:

جدول (1)

قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة كيودر ريتشاردسون و التجزئة النصفية

م	المقياس	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	معامل الثبات لكيودر ريتشاردسون
1	التنمر اللفظي	0.860	0.931
2	التنمر الجسدي	0.917	0.936

3	التنمر بالاستبعاد الاجتماعي	0.936	0.887
	الدرجة الكلية	0.902	0.949

تشير النتائج فى هذا الجدول إلى معاملات ثبات عالية لأبعاد المقياس و هذا يشير إلى وجود ثبات مقبول لاستجابات الطفل على أبعاد المقياس.

وقامت الباحثة بإعادة حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك على عينة مكونة من (30) طفل وطفلة بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.507)، بفارق (21) يوم بين التطبيق الأول والثاني، وكانت نتيجة معامل الارتباط بين التطبيقين = (0.88)، ودالة عند (0.01)، مما يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانيا الصدق: استخدمت غادة فرغل (2013) طريقة صدق المحكمين، ومعامل الارتباط بين درجة كل عباره و الدرجة الكليه للمقياس، ومعامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية له، وذلك على النحو التالي:

1 – صدق المحكمين:

تراوحت النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول مدى مناسبة عبارات المقياس في قياس ما وضعت لقياسه ما بين (57.14 ٪: 92.9 ٪)، وقد تم الإبقاء على العبارات التي وافق عليها (80 ٪ فأكثر) من آراء الخبراء، وبذلك تم حذف بعض العبارات، والإبقاء على 36 عبارة.

2 – معاملات الارتباط بين درجة كل عباره و الدرجة الكليه للمقياس:

جدول (2)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عباره من عبارات مقياس سلوك التنمر والدرجة الكلية له (ن=44):

رقم العبارة	1	2	3	5	6	7	9
معامل الارتباط	0.155	0.418**	0.345*	0.265**	0.451**	0.536**	0.393**
رقم العبارة	10	11	13				
معامل الارتباط	0.594**	0.578**	0.760**				
رقم العبارة	15	16	17	18	19	20	21
معامل الارتباط	0.686**	0.668**	0.529**	0.338*	0.654**	0.689**	0.619**

رقم العبارة	22	23	24	25	26	27	28
معامل الارتباط	0.661**	0.786**	0.743**	0.732**	0.685**	0.689**	0.739**
رقم العبارة	29	30	31	32	33	34	35
معامل الارتباط	0.731**	0.650**	0.372**	0.508**	0.577**	0.765**	0.364*
رقم العبارة	36	39	40	41	42		
معامل الارتباط	0.512**	0.654**	0.679**	0.609**	0.470**		

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية ما بين 0.155: 0.786) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس فيما عدا العبارتين (1،5).

3 – معاملات ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد المنتمية إليه:

الأبعاد	العبارات							
التنمر اللفظي	رقم العبارة	2	3	6	7			
	معامل الارتباط	0.557**	0.647**	0.735**	0.783**			
	رقم العبارة	9	10	11	13			
	معامل الارتباط	0.620**	0.666**	0.694**	0.686**			
التنمر الجسدي	رقم العبارة	15	16	17	18	19	20	21
	معامل الارتباط	0.676**	0.702**	0.664**	0.565**	0.703**	0.813**	0.773**
	رقم العبارة	22	23	24	25	26	27	28
	معامل الارتباط	0.765**	0.855**	0.791**	0.752**	0.684**	0.729**	0.810**
التنمر بالاستبعاد الاجتماعي	رقم العبارة	29	30	31	32	33	34	35
	معامل الارتباط	0.702**	0.723**	0.582**	0.765**	0.651**	0.725**	0.425**
	رقم العبارة	36	39	40	41	42		
	معامل الارتباط	0.589**	0.789**	0.843**	0.767**	0.648**		

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط درجة كل عبارة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = 44)

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (التنمر اللفظي) ما بين (0.557: 0.783)، والتنمر الجسدي ما بين (0.565: 0.855)، والتنمر بالاستبعاد الاجتماعي ما بين (0.425: 0.843)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً.

4 – معاملات ارتباط درجة كل بعد والدرجة الكلية له:

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية له (ن=44)

الأبعاد	معامل الارتباط
التنمر اللفظي	0.737**
التنمر الجسدي	0.908**
التنمر بالاستبعاد الاجتماعي	0.861**

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية له ما بين (0.737: 0.908) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً.

ثانياً: مقياس تقدير الذات المصور لطفل ما قبل المدرسة من إعداد: الباحثة:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (131) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات، وذلك لتقدير الثبات والصدق على النحو التالى:

أولاً: الصدق:

صدق المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والصحة النفسية، لإبداء الرأي في مدى صدق كل عبارة فيما وضعت لقياسه، وتم قبول العبارات التي حازت على نسبة اتفاق لا تقل عن 80 ٪، حيث بلغ عدد المُحكمين (10)، ويوضح الجدول التالي أرقام المواقف التي تم استبعادها:

جدول (5)

يوضح أرقام المواقف التي تم استبعادها

الأبعاد	رقم الموقف الذي تم استبعاده
الذات الجسمية	1
الذات الشخصية	8، 9، 10، 13، 14، 15
الذات الاجتماعية	19، 20
الذات المدرسية	24، 26
الذات الأسرية	31

ثانياً الثبات:

قامت الباحثة باستخدام: طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ.

ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات الاختبار للمقياس ككل:

جدول (6) معاملات ثبات الاختبار لمقياس تقدير الذات المصور:

المقياس ككل	معامل ألفا-كرونباخ	معامل سبيرمان-براون	معامل جوتمان
المقياس ككل	0.642	0.801	0.761

تم حساب الثبات، حيث قامت الباحثة بتحليل البيانات من خلال البرنامج الإحصائي (spss) وقد كانت النتيجة بطريقة الفا كرونباخ 0.642 ، وبطريقة سبيرمان وبراون وجوتمان 0.801 و 0.761 ، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (7)

يوضح معاملات الارتباط كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=134)

الأبعاد	معامل الارتباط
الذات الجسمية	0.776**
الذات الشخصية	0.737**
الذات الاجتماعية	0.644**

الذات المدرسية	0.548**
الذات الأسرية	0.573**

يلاحظ من جدول(7) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس دالة، حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط ما بين (0.548**: 0.776**)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، حيث تشير (**) إلى أنها دالة عند مستوى 0.01.

- معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والأبعاد الأخرى:

جدول (8)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والأبعاد الأخرى

الأبعاد	الذات الجسمية	الذات الشخصية	الذات الاجتماعية	الذات المدرسية	الذات الأسرية
الذات الجسمية	1	0.500**	0.373**	0.302**	0.268**
الذات الشخصية	0.500**	1	0.247**	0.222*	0.259**
الذات الاجتماعية	0.373**	0.247**	1	0.218*	0.193*
الذات المدرسية	0.302**	0.222*	0.218*	1	0.427**
الذات الأسرية	0.268**	0.259**	0.193*	0.427**	1

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والأبعاد الأخرى دالة ، حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط ما بين (0.193*: 0.529**)، حيث (**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، و (*)دال عند مستوى دلالة 0.05.

نتائج البحث:

من خلال الجداول التالية قامت الباحثة بالتحقق من صحة فروض البحث كالتالي:

الفرض الأول والذي ينص على: توجد علاقة بين التنمر اللفظي وذوي تقدير الذات المرتفع / المنخفض لأطفال ما قبل المدرسة.

تم حساب معامل الارتباط بين التنمر اللفظي ومرتفعي ومنخفضي تقدير الذات للكشف عن وجود علاقة أم لا، حيث ن= 15، و (م) المتوسط الحسابي، و(ع) الانحراف المعياري ،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9)

العلاقة بين التنمر اللفظي ومرتفعي ومنخفضي تقدير الذات

مستوى تقدير الذات	ن	م	ع	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مرتفعي تقدير الذات	15	8.73	1.100	– 0.203 –	غير دال
منخفضي تقدير الذات	15	8.67	1.234	– 0.213 –	غير دال

يتضح من جدول (9) عدم وجود دلالة إحصائية، وبالتالي لا توجد علاقة بين التنمر اللفظي وذوي تقدير الذات المرتفع، وكذلك لا توجد علاقة بين التنمر اللفظي وذوي تقدير الذات المنخفض، وبالتالي لم يتحقق الفرض.

وتتفق نتيجة الجزء الأول من هذا الفرض وهي عدم وجود علاقة بين التنمر اللفظي وذوي تقدير الذات المرتفع مع بعض الدراسات السابقة والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والتنمر، كدراسة ميجا وشيريل وفبرينا وانجي (Mega. Cheryl. Febrina. ingy. 2009)، وكذلك دراسة تيمسولينا ونونجميكابام (Temsusenla. Nongmeikapam. 2014)، ودراسة أومور وكيركهام (O›moore. Kirkham. 2001)، وترى الباحثة أن الطفل الذي يتمتع بتقدير ذات عالي لا يتنمر على غيره سواء كانوا زملائه أو أقاربه أو إخوانه، حيث يتمتع ذوي تقدير الذات المرتفع بعدة نقاط تجعله لا يلجأ للتنمر أو الاعتداء على غيرهن كالرضا عن حياتهم وبالتالي عدم المقارنة والشعور بالحقد من الآخرين، بالإضافة إلى أن تقدير الذات العالي عامل واقي في مجال الصحة والسلوك الاجتماعي، وبالتالي عدم اللجوء إلى أي شكل من أشكال السلوك الغير مرغوبة كالتنمر والعدوان وغيرها. أما فيما يتعلق بنتيجة الجزء الثاني من الفرض وهي عدم وجود علاقة بين التنمر اللفظي وذوي تقدير الذات المنخفض، حيث اختلفت هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة (وذلك في حدود علم الباحثة)،

وترجع الباحثة ذلك إلى سبب محتمل وهو اختلاف العينة من حيث المرحلة العمرية، حيث كانت معظم المراحل العمرية التي احتوتها الدراسات السابقة في المرحلة الابتدائية وما فوقها (وذلك في حدود علم الباحثة)، بالإضافة إلى سبب محتمل آخر وهو احتياج لأن يشمل البحث عدد أكبر من العينة.

الفرض الثاني والذي ينص على: توجد علاقة بين التنمر الجسدي وذوي تقدير الذات المرتفع / المنخفض لأطفال ما قبل المدرسة.

تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التنمر اللفظي ومرتفعي ومنخفضي تقدير الذات للكشف عن وجود علاقة أم لا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

العلاقة بين التنمر الجسدي ومرتفعي ومنخفضي تقدير الذات

مستوى تقدير الذات	ن	م	ع	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مرتفعي تقدير الذات	15	14.40	1.298	0.475--	غير دال
منخفضي تقدير الذات	15	14.33	1.047	- 0.377 -	غير دال

يتضح من جدول (10) عدم وجود دلالة إحصائية، وبالتالي لا توجد علاقة بين التنمر الجسدي وذوي تقدير الذات المرتفع، وكذلك لا توجد علاقة بين التنمر الجسدي وذوي تقدير الذات المنخفض، وبالتالي عدم تحقق الفرض.

وتتفق نتيجة الجزء الأول من الفرض الثاني وهو: عدم وجود علاقة بين التنمر الجسدي وذوي تقدير الذات المرتفع مع العديد من الدراسات كدراسة حنان محمود (2012)، ودراسة تيمسولينا ونونجميكابام (Temsusenla. Nongmeikapam. 2014)، ودراسة ، ودراسة رجاء عبيد (2014)، وترجع الباحثة ذلك إلى نفس الأسباب السابق ذكرها في الفرض الأول، وكذلك فيما يخص بالجزء الثاني من الفرض الثاني وهو: عدم وجود علاقة بين التنمر الجسدي وذوي تقدير الذات المنخفض.

الفرض الثالث والذي ينص على: توجد علاقة بين التنمر الاجتماعي وذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض لأطفال ما قبل المدرسة.

تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التنمر الاجتماعي ومرتفعي ومنخفضي تقدير الذات ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11)

العلاقة بين التنمر الاجتماعي ومرتفعي ومنخفضي تقدير الذات

مستوى تقدير الذات	ن	م	ع	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مرتفعي تقدير الذات	15	16.27	1.792	0.051	غير دال
منخفضي تقدير الذات	15	15.27	2.712	– 0.558 –*	دال عند 0.05

يتضح من جدول (11) عدم وجود علاقة بين التنمر الاجتماعي وذوي تقدير الذات المرتفع، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنمر الاجتماعي وذوي تقدير الذات المنخفض، حيث (**) دالة عند مستوى دلالة 01.0 ، و (*)دال عند مستوى دلالة 05.0. وبالتلي تحقق الفرض بشكل جزئي. وتتفق نتيجة الفرض الثالث بجزئيه مع العديد من الدراسات كدراسة أومور وكيركهام (moore. Kirkham. 2001)، ودراسة ميجا وشيريل وفبرينا وانجي (Mega. Cheryl. Febrina. ingy. 2009)، وكذلك دراسة تيمسولينا ونونجميكابام (Temsusenla. Nongmeikapam. 2014)، ودراسة حنان محمود (2012)، ودراسة رجاء عبيد (2014)، ودراسة إنغادو وكاي وكيبور (Ingado. Kay. Kibor. 2019)، والجزء الأول من التساؤل الثالث (عدم وجود علاقة بين التنمر الاجتماعي وذوي تقدير الذات المرتفع) ترى الباحثة السبب في ذلك يرجع للنقاط التي سبق ذكرها في الفرض الأول في جزئه الأول بالإضافة إلى أن الشخص الذي لديه تقدير ذات مرتفع لديه اتجاه إيجابي نحو ذاته ويتمتع بالصحة النفسية، وبالتالي فهو ليس بحاجة إلى أن يتنمر على غيره أو يؤذيه أو ينتقص منه، أما فيما يتعلق بالجزء الثاني (وجود علاقة بين التنمر الاجتماعي وتقدير الذات)، والذي اتفقت نتائجه مع العديد من الدراسات وبالأخص دراسة إنغادو وكاي وكيبور (Ingado. Kay. Kibor. 2019)، والتي كان من ضمن نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً بين التنمر الاجتماعي وتقدير الذات المنخفض، حيث كان للتنمر الاجتماعي الأثر الأكبر في انخفاض تقدير

الذات، فترجع الباحثة نتيجته إلى أن الشخص ذو تقدير الذات المنخفض كما ذكر (زين العابدين،1999، 238) لديه نقص الاستبصار بمفهوم الذات إلى سوء التوافق النفسي وإلى سلوكيات غير ملائمة؛ نظراً لأن الفرد لا يستطيع إدراك خصائصه الذاتية على نحو دقيق، بالإضافة إلى أنه يجاري القيم السائدة حتى ولو كانت سلبية، وبالتالي يفسر ذلك لجوئه إلى التنمر والتعدي على الغير.

توصيات البحث:

- الاهتمام بقضية التنمر وعمل برامج تربوية مكثفة للحد من هذه الظاهرة فالوقاية خير من العلاج.
- وضع برنامج أساسي يخصص له وقت في الدراسة للتحدث عن قضية التنمر للوقاية والعلاج والتوعية لكل من المعلم والطالب.
- توفير المتخصصين لعلاج الحالات الشديدة للتنمر، وكذلك ضحايا التنمر، والتدخل السريع.
- تحقيق الأمن والأمان لجميع الطلاب حتى لا يقعوا ضحايا التنمر، وإرشادهم لكيفية الدفاع عن ذواتهم ورفض أي اعتداء.
- تعليم العديد من المهارات اللازمة التي تساعد الطلاب على رفض التنمر، كمهارة التعبير عن الذات وغيرها من المهارات.
- دمج برامج تقدير الذات في المناهج الدراسية، لما له من أثر عظيم على الشخصية في كافة مجالات الحياة.
- تهيئة معلمات رياض الأطفال كما ينبغى أن يكون من حيث الإيمان بأهمية وخطورة هذه المرحلة، وكيفية التعامل بشكل تربوى مع الأطفال، وحب التعامل معهم، فهى ليست مجرد وظيفة يتم القيام بها، بل هى رسالة عظيمة لإنشاء وتربية جيل يرقى بدينه ومجتمعه.
- توعية الآباء بالأساليب التربوية للتعامل التربوي مع أبنائهم، للوقاية من أن يقع أبنائهم في التنمر أو انخفاض تقدير الذات لدى أبنائهم.

بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج قائم على السيكودراما لتنمية تقدير الذات وخفض التنمر لطفل ما قبل المدرسة.
- تنمية تقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة « دراسة تتبعية» .
- تقدير الذات وعلاقته بالذكاء الروحي لطفل ما قبل المدرسة.

المراجع

- ابتهاج محمود طلبة (2000). برامج طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: زهراء النشر.
- أحمد حسن حنورة، شفيقة إبراهيم عباس (1999).ألعاب أطفال ما قبل المدرسة. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح.
- أحمد محمد عبد الخالق (2015). علم نفس الشخصية. القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسامة حميد حسن، فاطمة هاشم قاسم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (35). 146 – 188.
- أماني خليل محمود (2015). تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- أمل عبد المنعم محمد (2018). فاعلية برنامج قائم على الاثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. كلية التربية جامهة بنها.
- إيمان العربى النقيب (2002). القيم التربوية (دراسة فى مسرح الطفل). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- جمال خليل أبو مرق (2015). تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. مجلة تطوير الممارسات النفسية و التربوية. (14). 1 – 15.
- جمال عبد الله أبو زيتون، فيصل خليف الشرعة (2017). فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى

الطالبات ذوات صعوبات التعلم. مجلة دراسات العلوم التربوية. (44). 4 . 133 – 147.

- حسن أحمد سهيل، جبار وادي باهض (2018). أسباب سلوك التنمرالمدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله. مجلة كلية التربية للبنات. 29 (3). 2482.
- حسنية غنيمي عبد المقصود (2002). المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسين غريب حسين (2001). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حنان أسعد خوج (2012). التنمر المدرسى وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 13. (4).187 – 218.
- حنان محمود بحر (2012). الإساءة اللفظية التي يواجهها الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- رانجيت سينج، روبرت دابليو (2005). ترجمة (مكتبة جرير). تعزيز تقدير الذات. القاهرة: مكتبة جرير.
- رجاء عبيد حامد (2014). تقدير الذات والتنمر لدى عينة من التلاميذ ذوى النشاط الزائد. رسالة ماجستير. مجلة البحث العلمي في التربية (4). 15. 183 – 201.
- زين العابدين درويش (1999). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سالم ناجح سليمان (2010). الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.
- سعدية محمد بهادر (1992). المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: عالم الكتب.

- سعيد صبحي (2003). النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سهى نونا صليوة (2005). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ماقبل المدرسة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- شيماء عزت باشا، رشا محمد عبد الستار (2015). علم النفس الإيجابي: رؤية معاصرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صالح محمد علي (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صالح محمد علي (2007). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صوفي فاطمة الزهراء (2018). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة.
- عادل جورج، محمد خلف (2014). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. مجلة العلوم التربوية. 41 (1). 423.
- عادل عز الدين الأشول (1999). علم نفس النمو. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عرفات عبد العزيزسليمان، مريم محمد إبراهيم (2001). التربية المقارنة لطفل ماقبل المدرسة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عزة خليل عبد الفتاح (1997). الأنشطة في رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه ، علاجه). المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عمر بن سليمان الشلاش (2019). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مفهوم الذات وأثره على خفض سلوك التنمر لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. (8). 10. 63 – 79.

- غادة فرغل جابر (2013). أثر برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الانتباه والإدراك والتذكر على خفض سلوك التنمر لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة. رسالة دكتوراه. كلية التربية جامعة المنيا.
- فؤادة محمد علي، محمد رزق البحيري (2016).فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف التنمر لدى عينة من المراهقين الصم. مجلة دراسات الطفولة. 19 (73). 112
- كارل بالدوك، ترجمة دار الفاروق (2003). غرس الثقة بالنفس عند الأطفال. القاهرة: دار الفاروق.
- مجذوب أحمد محمد (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة دنقلا.
- محمد محمود الخوالدة (2003). المنهاج الإبداعى الشامل. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مسعد نجاح أبو الديار (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- مها إبراهيم البسيوني (2008). مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- هانم أبو الخير الشربيني (2012). الطاقة الكامنة ومفهوم الذات كمنبئات للاستعداد المدرسي لأطفال الروضة. إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي .كلية التربية. جامعة المنصورة. 131: 166.
- هدى محمد قناوي (1999). الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Bean.A . The Bully Free Classroom. Article. https://www.conestogavalley.org/site/handlers/filedownload.ashx?moduleinstanceid=14&dataid=20&FileName=bully%20free%20classroom2.pdf. Date of entry: 102019/23/.

- Branden.N.(2001). The Psychology of Self-Esteem. New York: JOSSEY-BASS.
- Broz.W (2007). The Bully in the Book and in the Classroom. article. 41. https://scholar.lib.vt.edu/ejournals/ALAN/v34n2/broz.pdf. Date of entry 112019/10/.
- Buckie.C (2013). Bullying & Cyberbullying What We Need to Know. Province of Nova Scotia: Communications Nova Scotia for the Department of Education and Early Childhood Development.
- Harris.M. Orth.U (2019). The Link Between Self-Esteem and Social Relationships: A Meta-Analysis of Longitudinal Studies. American Psychological Association. 1. (999). 1 -20.
- Ingado.J. Kay.J. Kibor.E (2019). The Relationship between Emerging Forms of Bullying and Self-Esteem among Secondary Schools Students in Bungoma County. Kenya. Journal of Psychology. Guidance. and Counseling. 1 (3). 75 – 83.
- Khaled.H. Saeed.E. Mohammad.F. Michel.R (2017). The Impact of School Bullying On Students' Academic Achievement from Teachers Point of View. International Education Studies. 10 (6). 44 – 50.
- M. Ferkany (2008). The Educational Importance of Self-Esteem. Journal of Philosophy of Education. 42. (1). 119 – 132.
- Kristine. E. Pytash. Denise. N. Pytash.B. Morgan. and Batchelor (2013). Recognize the Signs: Reading Young Adult Literature to Address Bullying. (20). 3 . 15 – 20.
- Erkan .C and Ertugrul .S (2016). The Effects of Quality Books for Children and the Metacognitive Strategy on Students' Self-Esteem Levels. ournal of Education and Learning. 6 (1). 72 – 80.
- Ludwig.T (2010). Confessions of a Former Bully. New york: Dragonfly Books.

- Lydia. P. & Christine. S. (2005) . Children. play. and computers in pre-school education . British Journal of Educational Technology .2 (36) . 145157-.
- Mara E (2016). Improving Self-Esteem in General Music. General Music Today. 29 (3). 19 – 24.
- Marina V. and Svetlana. S (2016). Work of the Psychologist on Correction of Senior Preschool Children Self-Esteem. International journal of environmental & science. . 11 (9). 2773.
- Mckay.M and Fanning.P (2000). Self-Esteem. United States of America: New Har bin.
- Moulton.E (2011). Portrayals of Bullying in Children's Picture Books and Implications for Bibliotherapy. A Journal of Literacy and Language Arts. (51).2. 119- 148.
- Mega. A. Cheryl .J. Febrina. N. ingy.A (2009). Bullying_Vs_Self_ esteem. Journal of Universitas Gunadarma-Depok. 3 . 98 – 102.
- Murphy. B (2016). How to increase your self-esteem. London: Mind.
- Nicholas. P (2016). How Sustainable is Pupil Self-Esteem as an Educational Objective for Religious Minorities?. Discourse and Communication for Sustainable Education. 7 (2).119.
- O'moore.M. Kirkham.C (2001). Self-esteem and its relationship to bullying behavior. Aggressive Behavior. 27(4):269 – 283.
- Peter.J.Alicla.D (2002). A Theory of Self-Esteem. Press Social Forces. 80 (3). 1041 – 1068.
- Raquel.S. Pinto.J. Nicolas.G (2013). BULLIES. VICTIMS AND BULLY-VICTIMS Impact on health profile. Sociedade and culturas educacao. (38). 53 – 75.
- Rigby.K (2007). Bullying in Schools: and what to do about it. Australia: ACER Press. (Australian Council for Educational Research)

- Saad.N (2016). RAISING CONFIDENT KIDS 10 Ways to Foster Self-Esteem and Avoid Typical Parenting Mistakes. New Horizon: Best of Parenting Publishing.
- Smith.p (2004). Bullying in schools: how successful can interventions be. New York: Cambridge University Press.
- Storey.K. Slaby.R (2013). Eyes on Bullying in Early Childhood. USA: Education Development Center
- Sung.Y (2018). Book Review of Cyber Bullying Approaches. Consequences and Interventions. International Journal of Cyber Criminology. (12).1. 335- 361.
- Tang.Q (2017). School Violence and Bullying: Global Status Report. Korea: United Nations Educational. Scientific and Cultural Organization.
- Taylor.B. (1989). Early childhood program management people and procedures. Columbus: Merrill publishing company.
- Temsusenla. J. Nongmeikapam .P (2014). The relationship between bullying victimization. self-esteem and depression among school going adolescents. International Journal in Management and Social Science. 2 (12). 477 – 498.